

مسألة رؤية النبي ﷺ لربه | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

هذه مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه لا أكثر من مقام. المقام الاول هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه المقام الثاني اذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه. فهل رآه بعيني رأسه او بفؤاده - [00:00:00](#)

اما المسألة الاولى هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه هكذا والمقصود بالسؤال هذا هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعيني رأسه اما بالفؤاد فنص القرآن هكذا من فؤاد وما رأى ما في اشكال رؤية القلب ما فيها اشكال لان ليست عينية - [00:00:19](#)

هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه؟ هذه المسألة مما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيها القول الاول عن ابن مسعود وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه - [00:00:39](#)

واستدلوا بادلة في غاية القوة الدليل الاول ان ابا ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال هل رأيت ربك لو انه رأى ربه بعين رأسه لقال نعم فقال نور - [00:01:00](#)

انا اراه يعني الله تعالى نور كيف اراه ويوضح هذا الحديث حديث السبحات سبحات وجه رب العالمين حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه طرفه من خلقه - [00:01:19](#)

ولهذا لما سأل موسى الرؤيا بنص القرآن قال الله لن تراني يعني في الدنيا. ولكن انظر الى الجبل الذي هو اشد منك فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله - [00:01:43](#)

فلا يمكن ان يثبت احد حتى يرى الله في الدنيا نهائيا ولهذا في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. في الآخرة نعم يرى المؤمنون الرب نسأل الله الكريم فضله - [00:01:56](#)

اما رؤية النبي لربه في الدنيا ففي هذا الحديث وفي اللفظ الآخر انه صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو ذر قال رأيت نورا وجاء عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

فقال رأيت جبريل واستدلوا على هذا بقوله تعالى لقد رأى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. قالوا فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين الاولى حين فجأه الوحي ورأى جبريل - [00:02:29](#)

قد سد عظم خلقه ما بين السماء والارض. يعني على خلقته. والثانية ليلة المعراج. عند سدرة المنتهى قالوا فدل هذا على ان الرؤية كانت لجبريل والسبب في الخلاف بين الصحابة وبين اهل العلم بعدهم - [00:02:49](#)

هو سبحان الله لو تقرأ وتتفكر في مرجع الضمائر في سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى. هذا جبريل - [00:03:05](#)

ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا من هو الذي دنى هل الذي دنى الله او جبريل يقول دنى جبريل الضمائر عن جبريل ثم دنى فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى. هنا جاء النص فاوحى الى عبده - [00:03:22](#)

الضمير قطعاً في عبده النبي صلى الله عليه وسلم عبد لله وليس لجبريل فاوحى الى عبده ما اوحى هذا الذي جعل من قال ان الرؤية كانت بعيني الرأس للرب سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

عبده يعود لكن الحقيقة مثل ما ذكر اصحاب القول الآخر ان جبريل اوحى الى عبد الله ما اوحى قال ودل على هذا النصوص ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها من سألها - [00:03:59](#)

الاسود هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قف شعري مما قلت امر عظيم ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى

ربه. لماذا هذه المسألة - [00:04:11](#)

لا يكون الخلاف فيها كان خلاف في رؤية الله في الآخرة لان رؤية الله في الآخرة ما فيها الا اقرار او رد للنصوص ما فيها اي مجال. اما هنا فسبحان الله كما ترى مرجع الظمير يحتمل - [00:04:23](#)

لا شك ومن احسن ما تكلم عليها ابن القيم الحقيقة رحمه الله. واورد نحو من في مدارج السالكين نحو من ثلاثة عشر وجها كلها تدل على ان مرجع الضمير الى جبريل - [00:04:39](#)

قال في احد الوجوه وجه قوي للغاية قال ان الله قال لقد رأى من ايش آيات ربه الكبرى قال فلو كان قد رأى الله لكان اولى ان يقول لقد الله - [00:04:52](#)

اما ان يقول وقد رأى من آيات ربه. فاذا كان قدر الله فمن باب اولى ان يقول له قد رأى الله لان الله اعظم من آياته في وجوهنا الحقيقة ذكرها في المدارج تدل على قوة القول هذا لكن هل يبدع من قال هذا؟ ما هذا الله - [00:05:06](#)

شو بدي قولاً يقول صاحبه انا مستمسك بالنص اكثر من استمساكك اذا فهذه المسألة من المسائل التي يسع فيها الخلاف المسائل التي يحتمل بلا شك. طيب ما الذي حمل هؤلاء؟ ليست قول معتزلة. يلزم ولا يليق ويترتب عليه؟ لا لا - [00:05:21](#)

هذا يريد ان يحقق مرجع الضمير في الآية وذلك ايضا يريد ان يحقق مرجع الضمير فقط اما ان يأتي بان يقول لا يليق بالله ويترتب عليه ويلزم عنه هذا كلام السذج الذين لا يفقهون. اما الصحابة فهذا ليس من دعهم ولا من شأنهم رضي الله عنه. لذلك - [00:05:41](#)

جاء الكلام الان في موقف الامام احمد. هل هذا الكلام للامام احمد يدل على اقرار ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه ما فيه الحقيقة لكنه قد رأى ربه رأى ربه يحتمل ان يكون رآه بعينه رأسه ويحتمل ان يكون رآه بالفؤاد - [00:05:58](#)

ورؤية الفؤاد قطعاً ليست رؤية حيائية فالذي يترجح ان شاء الله تعالى هو هذا. ومن رجح القول الثاني فلا يثرب عليه لا يقال انه مبتدع ما اذى الله. لان هذه المسألة مسألة مما وسع فيها الخلاف من قبلنا من الصحابة رضي الله عنهم فيسعدنا ما وسعهم. نعم -

[00:06:18](#)

- [00:06:37](#)